



ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها ، وما رأيتها قط ، ولكن كان يكثر ذكرها

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها ، وما رأيتها قط ، ولكن كان يكثر ذكرها ، وربما ذبح الشاة ، ثم يقطعها أعضاءً ، ثم يبعتها في صدائق خديجة ، فربما قلت له: كأن لم يكن في الدنيا إلا خديجة! فيقول: «إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد». وفي رواية: وإن كان ليذبح الشاة ، فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن. وفي رواية: كان إذا ذبح الشاة ، يقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة». وفي رواية: قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة ، فارتاح لذلك ، فقال: «اللهم هالة بنت خويلد». [صحيح] [الرواية الأولى: متفق عليها. الرواية الثانية: متفق عليها. الرواية الثالثة: متفق عليها. الرواية الرابعة: متفق عليها]

تقول عائشة رضي الله عنها : ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم مثلما غرت على خديجة رضي الله عنها ، وهي أولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد توفيت قبل أن تراها عائشة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة إذا ذبح شاة أخذ من لحمها وأهداه إلى صديقات خديجة رضي الله عنها ، ولم تصبر عائشة رضي الله عنها على ذلك ، فقالت: يا رسول الله ، كأن لم يكن في الدنيا إلا خديجة. فذكر صلى الله عليه وسلم أنها كانت تفعل كذا ، وتفعل كذا ، وذكر من خصالها رضي الله عنها . وأضاف صلى الله عليه وسلم أيضًا مؤكداً سر هذا الحب والود والارتباط العميق: "وكان لي منها ولد" وأولاده أربع بنات وثلاثة أولاد كلهم منها إلا ولداً واحداً هو إبراهيم رضي الله عنه ، فإنه كان من مارية القبطية التي أهداها إليه ملك القبط. وجاءت مرة هالة بنت خويلد أخت خديجة رضي الله عنهما ، فاستأذنت فكان استأذانها شبيهاً بصفة استئذان خديجة لشبه صوتها بصوت أختها فتذكر خديجة بذلك ، ففرح بذلك وسر صلى الله عليه وسلم .

معاني الكلمات

ما غرت الغيرة هي الأنفة والحمية.

وما رأيتها قط لم يقع نظرها عليها وذلك لتقدم وفاتها.

صدائق جمع صديقة.

إنها كانت وكانت يثني عليها بأفعالها.

خلائلها مفرد خليلة ، وهي الصديقة المخلصة.

يسعهن يكفيهن.

فعرَف استئذان خديجة أي تذكر عند استئذانها استئذان خديجة.

فارتاح لذلك هس لمجيئها سر؛ لتذكره به خديجة وأيامها الجميلة.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

